Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وإذن فالأمر على خلاف ما يعتقد الدكتور الطاهر ، من إنكاره قلب الواو همزة ، وأن العربية لا تعرف هذا القلب أبدًا .

وإذن فأقرب شيء إلى الاحتمال ، هو ما رآه الدكتور الطاهر بعيد الاحتمال ، أن يكون لفظ « وندلس » قد دخل إلى العربية دخولا مباشرًا بقلب الواو الأولى المفتوحة همزة . والذى ألجأ سلفنا الفاتحين من العرب أصحاب اللسان العربى إلى إبدال الواو الأولى المفتوحة همزة ، أنها جاءت بعدها نون ساكنة ، ومخرج الواو من طرف الشفتين ، ومخرج النون الساكنة من الخياشيم ، فثقل ذلك على ألسنتهم لقرب المخرجين ، ولا رتداد النفس من الشفتين عكسا إلى الخياشيم ، ولأن الواو المفتوحة أخفى من الواو المضمومة والمكسورة فى النطق ، ولأن الهواء المندفع من الحلق عند نطق الواو المفتوحة آت من عند مخرج الهمزة فى أقصى الحلق ، فمن أجل ذلك كله آثروا أن يقلبوها همزة صريحة من أقصى الحلق ، ليندفع هواؤها إلى مخرج النون الساكنة من الخياشيم سهلا بلا مؤونة على أداة النطق .

ولهذه الأسباب نفسها ، رأيت أصحاب اللسان العربى فيما استظهرته وتتبعته قد كرهوا أن تجتمع الواو والنون متجاورتين فى أول الكلمة الواحدة من عربيتهم ، وتكون الواو أصلا فى الكلمة ، والنون التى تليها أصلا أيضا فى الكلمة .

وإذن ، فالذى لاشك فيه ، هو أن لفظ « وندلس » ، قد دخل اللسانَ العربى مباشرة ، بعد إخضاعه للقانون الصوتى العربى ، ليدخل بعد أن يصقله الذوق العربى دخولا سهلا ساريًا على أصول لغته .

وللأخ الدكتور الطاهر أجزل الشكر على الفوائد الكثيرة التى تضمنها مقاله عن « الأندلس » .

○ ولى تعليق قصير :

كتبت مقالى عن لفظ الأندلس وتطوره وتاريخه وأنا بعيد عن القاهرة ، وجاء تعليق العالم الجليل الأستاذ محمود شاكر عليه فى العدد التالى من الثقافة (العدد ٢٣ ، السنة